المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثلاثون شهر(11) 2020

مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة و الثلاثين الحكومية بالسعودية

– **أسماء علي زيد عباس**
طالبة بمرحلة الماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
E- mail: ksay82aka@gmail.com

– **الأستاذ المشارك الدكتور باي زكوب عبد العالي**
محاضر في قسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ونائب
مدير تحرير مجلة العلوم الإسلامية الدولية
E-mail: bey.zekkoub@mediu.edu.my

ملخص البحث

عنى هذا البحث بحل إشكالية الجدل القائم حول أفضل الطرق التربوية لإصلاح الأبناء، ولا سيما مع كثرة المناهج والنظريات التربوية التي تدعي اهتمامها بتربية الإنسان، واستهدفت الدراسة بيان مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن الكريم، وطالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية، وبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء. ولتحقيق هدف البحث وحل إشكاليته قامت الباحثة بتصميم استبانة مشتملة على اثنين وثلاثين سؤالا، موزعة في ثلاثة محاور، وقد اختارت الباحثة أن تكون إجابات الاستبانة "بنعم" أو "لا" ، واقتصرت العينة على طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن الكريم، وطالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية، وبعد التأكد من صدق الاستبانة، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة البحث التي بلغ قوامها 145 وكان العدد مقصورا على فئة الإناث، مقسمين إلى (85) طالبة من طالبات القسم العلمي بالثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية، و(60) طالبة من طالبات القسم الأدبي بالثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وتلا ذلك تحليل البيانات التي تم الحصول عليها. موظفة المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والوصفي التحليلي، هذا وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مستوى أثر الهدايات القرآنية في الدراسة الميدانية جاء بدرجة كبيرة جدا في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية لاستبانة الطالبات الحكومية 131.88، ونستنتج منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية؛ لتكون الطالبات مؤهلات بعدها للعناية بأخواتهن، أو بناء أسرة إسلامية سعيدة.

الكلمات المفتاحية: أثر؛ الهدايات القرآنية؛ وصايا؛ لقمان عليه السلام؛ الطالبات؛ السعودية.

ABSTRACT

This study is concerned with solving the problem of the existing deficiency in the status of parenting in schools compared to the wise financial commandments, This research came to bridge the scientific gap in its application side to this topic. Therefore, the study aimed to demonstrate the Qur'anic guides extracted from the commandments of Luqman, peace be upon him. And its impact on the reform of children among the sixth secondary students for memorizing the noble Qur'an, and the thirty-third secondary school students in Saudi Arabia as a model, To achieve the goal of the research and solve its problems; The researcher designed a questionnaire that includes thirty-two questions, distributed in three axes (devotional - belief - ethical). The researcher chose that the answers to the questionnaire be "yes" or "no", and the sample was limited to female students of the sixth secondary school for memorizing the Noble Qur'an, and female students of the thirty-third governmental secondary school, Which reached 145 students. Inductive Approach Officer; To trace the vocabulary of this topic in the Qur'an and books of interpretation, The deductive approach To extract the most important Qur'anic gifts related to raising children through logical commandments, Descriptive and analytical; To analyze the data obtained using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study concluded, in its theoretical aspect, to extract a number of pedagogical guides on the commandments of Luqman, peace be upon him, in worship, belief and social ethics. It also found, in its practical aspect, that the level of impact of the Qur'anic guides in the field study came to a very large degree in the reform of children among the sixth secondary students for memorizing the Qur'an, The average total score of their questionnaires was 136.04, and the effect was significant among the thirty-third governmental secondary school students, and the average total score of their questionnaires was 131.88.

Keywords: Impact; Quranic Guidance; Commandments; Luqman Peace be upon him; Students; Arabia Saudi.

المقدمة

الحمد لله تعالى الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله تعالى به رسالة السماء ، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه ، الذين فقههم الله تعالى في دينه، فدعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فهدى الله تعالى بهم العباد ، وفتح على أيديهم البلاد، وجعلهم أئمة يهدون بالحق إلى الحق تحقيقاً لسابق وعده تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور:55]

ثم تتابعت من بعدهم الأجيال يُعلمون علم السلف ويهتدون بهديهم ففتح الله تعالى لهم ما لم يكن في الحسبان، ودخل الناس في الإسلام أفواجا أفواجاً، وانتشروا في أقطار البلدان، لكن ما لبث أن عصفت بهم تيارات من الفساد واختلاط اللهجات والعادات والآداب، وانقسم الناس إلى فرق وكثرت الأهواء، فكان على المربين الإحسان في تربية أبنائهم خوفا عليهم من الضياع، وتعليمهم ما في كتاب الله تعالى من الآداب والأخلاق ما تزكى به النفوس، وترقى به الأخلاق.

وإن أعظم ما ينفع الأولاد التربية، فقد كانت التربية الناجحة في عهود المسلمين الأولى هي سبب نبوغهم وتفوقهم.

وقد كثرت في هذا العصر أساليب التربية ومناهجها ومسمياتها، فكان منها السقيم ومنها السليم، فأحببت أن أقدم في رسالتي الهدايات التربوية من وصايا لقمان الحكيم، وأسلط الضوء لما ذكر منها في كتاب الله تعالى فقط.

وأسأل الله تعالى العون والسداد، كما أسأله أن يعم نفع ما كتبنا للعباد في جميع البقاع، ويجعلها صدقة جارية بعد الممات، وأن يحسن لنا تربيه أبنائنا، ويرزقنا الرشاد إنه هو الكبير المتعال.

خلفية البحث:

ينطلق البحث من الواقع التربوي الذي يعشيه أبناء المسلمين في هذا العصر، من خلال خبرة تربوية في مجال التدريس لمدة لا تقل عن خمسة أعوام وكوني أما لطفلتين الكبرى منهما ستة أعوام، وتم خلالها رصد أهم الملاحظات التربوية والسلوكية، وجاءت هذه الدراسة تتويجا لهذا المقصد.

ومن أهم الملاحظات التي تم تسجيلها، غياب المنهجية التربوية لدى المربين، والتي من خلالها يمكن بناء منهج تربوي، يرتبط بالقرآن الكريم، ومناهجه وأساليبه في تربية الناشئة، كما تم ملاحظة أن كثيرًا من الآباء والأمهات يمتلكون شهادات عليا في العلوم الإسلامية أو التربوية وخبرة في مجالات التربية، وغاب عنهم تربية أبنائهم فتركوهم عرضة للأجهزة والخدم فكثر الخلل في أخلاقياتهم وفسدت طباعهم، أو استخدامهم وسائل تربوية حديثة لكنها لا تنطلق من منهجية القرآن الكريم في معالجتها وتفنيدها، بل تنطلق من فرضيات وضعها أمثالهم من البشر، وتختلف باختلاف الأفهام والإدراك لواقع محيط الأبناء.

لهذه الحيثيات وغيرها يحاول البحث رسم منهج واضح مرجعه كتاب الله عز وجل، من خلال النظر والتأمل في الآيات التي ذكرت في وصايا لقمان، حتى يكون المربون على قاعدة صلبة، ينطلقون منها إلى ميدان التربية، وهم يدركون المنهج القرآني وأساليبه في التربية.

إشكالية البحث:

لقد برزت إشكالية هذا البحث في الجدل القائم حول أفضل الطرق التربوية لإصلاح الأبناء، وحتى مع ظهور العديد من المناهج والنظريات التربوية الجيّدة والقويّة الَّتِي تَدعِي اهتمامها بتربية الْإِنْسَان، كمنهج المنتسوري والنظريات المثالية والوجودية والواقعية وَغَيرهَا، إلاّ أَنها تقف عاجزة أَمَام تحديات تربية الْإِنْسَان فِي كل عصر نظراً؛ لأنها لَيست عَامَّة وشاملة لكل زمَان، ومن منطلق أنّ الْقُرْآن الْكَرِيم هُوَ كتاب الله تعالى الخالد وأنّ ما يحتويه من هدايات وإرشادات ملائمة للبشرية جميعا في كل عصر وزمان، أصبح من اللازم القيام بالبحث عن الهدايات التربوية من خلال وصايا خلدها الله تعالى في كتابه من قول لقمان الحكيم وأثر هذا في صلاح الأبناء، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد من قام بإبراز هذه المشكلة ومعالجتها بتطبيقها من خلال سورة لقمان، التي احتوت على قواعد ذهبية في تربية الأبناء، لذا تسعى الباحثة إلى سدّ هذه الفجوة العلمية عن طريق إبراز أثر هذه الهدايات التربوية من خلال وصايا لقمان الحكيم، وتنزيلها على الطالبات؛ لأجل التعرّف على مستوى تأثير هذه الهدايات عليهم.

أسئلة البحث:

1- ما الهدايات القرآنية التربوية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام لابنه وهو يعظه ؟

2- ما مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية بالسعودية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع التخصص (علمي-أدبي)؟

أهداف البحث:

1- بيان الهدايات القرآنية التربوية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام لابنه وهو يعظه

2- بيان مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية .

3- بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع التخصص (علمي-أدبي) .

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتصدي له الدراسة، حيث انها تسعى للتعرف على مستوى أثر الهدايات التربوية القرآنية في وصايا لقمان لابنه على إصلاح الأبناء لدى طالبات آخر مرحلة في الثانوية سواء الحكومية أو التحفيظ ومما لا شك فيه أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تقديم إطار نظري وعملي للمكتبة العربية الإسلامية يتناول موضوع التربية من وصايا لقمان من حيث هداياته ومستوى أثرها في إصلاح الأبناء.
2- التربية الإسلامية فَرِيضَة على جَمِيع الْآبَاء والأمهات والمربين والمعلمين، وَهَذِه المسؤولية أَمَانَة دينية يتوارثها الأجيال، جيل بعد جيل ليربوا الناشئة على أُصُولهَا وَتَحْت ظلالها فَلَا سَعَادَة وَلَا رَاحَة وَلَا طمأنينة لَهُم إِلَّا بتربية هَذِه النُّفُوس وَتلك الأجيال وفْق مَا شَرعه الله لَهُم.
3- لماذا التربية في ظل وصايا لقمان؟

قاعدة مهمة: -لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها، ولم يصلح أولها إلا كتاب الله وسنة رسوله.

لذا ينبغي أن يكون الإسلام هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه المجتمع فكره التربوي، وأهدافه التربوية، وأسس مناهجه، وأساليب تدريسه، وسائر عناصر العملية التعليمية، وكثرت في هذا العصر المناهج التربوية كالمنتسوري وغيره وذاع صيتها ولكن يعتريها النقص والخطأ ولا سبيل إلى تلافي هذا النقص وذلك القصور إلا بتفهم هدايات التربية الإسلامية من مصادرها الأصلية، والرجوع إلى سير السلف الصالح للاقتداء بهم.

4- البحث يتعلق بكتاب الله وهو خير ما ينشغل به المرء، والقرآن كتاب هداية؛ فلا غنى للمربي ولا للمتربي عن هداياته؛ قال تعالى: (پ پ پ) [البقرة:2] [البقرة: 2].
5- كما أنه يتعلق بمشكلة واقعية حيه مستمرة وهي خطأ كثير من المربين في تربية أبنائهم فأزداد أعداد الذين لا يزيدون القلوب إلا حسرة وأصبحوا مجرد أعداد على المسلمين.
6- إعداد دورات تدريبة عبر وسائل التواصل في ضوء هذا الموضوع لتوعية الناس بكيفية الطرق المثلى في تربية أبنائهم.
7- في هذه الدراسة نستخلص هدايات تربوية للإنسان المسلم من خلال وصايا لقمان الحكيم كما وردت في سورة لقمان ونبين أثرها في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية وذلك لأن بعد هذه المرحلة من الممكن أن تتولى الطالبة مسؤولية أسرة ويكون لها أبناء أو تعاون والدتها في العناية بأخواتها.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة الدراسة استخدام المنهج التكاملي المشتمل على عدد من المناهج البحثية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية وهي:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع آيات الذكر الحكيم في سورة لقمان التي تتحدث عن هدايات القرآن الكريم في تربية الأبناء(1).

ثانياً: المنهج الاستنباطي: لاستخراج أهم المحاور المتعلقة بهدايات القرآن الكريم في تربية الأبناء ووسائلها ثم إسقاطها على الواقع(2).

ثالثاً: المنهج الوصفي التحليلي: من أجل وصف النتائج وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام الأسلوب المسحي الميداني الوصفي التجريبي، الذي تقوم فيه الباحثة بجمع المعلومات والبيانات، والعمل على تنظيمها وتحليلها، ومن ثم استخراج الاستنتاجات ذات المغزى بالنسبة للموضوع المطروح للبحث(3).

إجراءات الدراسة :

أدوات البحث :

استبانة (أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام لابنه في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية) ، (إعداد/ الباحثة).

علما أن جميع البيانات المستخدمة في هذه الاستبانة سرية ، وهي لغرض البحث العلمي فقط .

وتهدف الاستبانة إلى قياس أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء لدى طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن والثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية من وجهة نظر الطالبات.

---

(1) تعريف الاستقراء لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي "قرأ"، الذي من معانيه الجمع والضم. جاء في لسان العرب: "قرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض"، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (قرأ) ، د.ط، (ج 1/ص 128). تعريف الاستقراء الاصطلاحي: يعرفه أرسطو الاستدلال على حكم كلي من خلال تفحص معظم جزئيات ذلك الكلي. وقوله: "... أما في حال استعمالك الاستقراء فإنك تتدرج من الأشياء الجزئية إلى القضية الكلية، ومن الأشياء المعروفة إلى التي هي غير معروفة"، أرسطو، **منطق أرسطو**، ط 1، (ج 3/ ص 728) , وعرفه ابن سينا بأنه: "الحكم على كل بما وُجِد في جزئياته الكثيرة"، ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات مع شرح نصير الدين الطوسي**، د.ط، (ج 1/ ص 418)

(2) المنهج الاستنباطي: لغة : هو استخراج، مادة: نبط، الجوهري، **الصحاح**، د.ط، (ج3/ص1162) ، استفعال من أنبطت كذا، الراغب الاصفهاني ،**المفردات في غريب القران** ، ط3، ص788، ومنه قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ أي يستخرجونه، أبو عبيدة ، **مجاز القرآن** ،د.ط، (ج1/ص134)، والبغوي ، **معالم التنزيل** ،د.ط، (ج1/ص456) ، ويقال: نبط العلم أي أظهره ونشره في الناس و أنبط الشيء أي أظهره (الزبيدي ، **تاج العروس** ،د.ط، (ج20/ص134)، ويعرف ابن جرير الاستنباط اصطلاحا: كل مستخرج شيئا كان مستترا عن أبصار العيون، أو عن معارف القلوب فهو له مستنبط ، الطبري، **جامع البيان**، ط2، (ج4/ ص184)، فهو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء، فهو يعاكس بذلك المنهج الاستقرائي والذي ينتقل= =فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء ، و يعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات اصطلاحا استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة، الجرجاني، **كتاب التعريفات** ، ط3، ص 22.

(3) المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفياً، أو تعبيرا كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، عبيدات وعدس وعبد الحق، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، د.ط، (ج1/ص187).

وعند إعداد استبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء لدى طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن والثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية مرت بالمراحل الآتية:

أ - اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء من خلال المفاهيم النظرية والبحوث السابقة كبحث القيم التربوية المتضمنة في سورة لقمان من خلال وصاياه لابنه.

ب - وبعد الاطلاع على تعريفات الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء والاستبيانات السابقة ذات الصلة وخصائصها، حرصت الباحثة على جمع أكبر عدد ممكن من العبارات ذات الصلة المباشرة بموضوع الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (32) عبارة.

مجتمع البحث وعينته :

بلغ مجتمع الدراسة الكلي (210) طالبة، مقسمين إلى(65) طالبة من طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن، و(85) طالبة من طالبات القسم العلمي بالثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية، و(60) طالبة من طالبات القسم الأدبي بالثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

حدود البحث: الحدود الموضوعية :

اقتصرت الدراسة على وصايا لقمان الحكيم من خلال كتاب الله الكريم فقط، ولن أتطرق إلى غيرها ممن ذكر في الأثر وغيره .

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الثالث الثانوي من الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن الكريم، والثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية .

الحدود الزمانية : طبقت خلال عام 1441ه-2020م

المبحث الأول: الهدايات القرآنية التربوية من خلال وصايا لقمان الحكيم لابنه

المطلب الأول: من هدايات وصايا لقمان الحكيم التربوية في العبادة

العبادة البدنية: الأمر بإقامة الصلاة.

هي من أهم الوصايا العظيمة، والموعظة البليغة التي أوصى لقمان بها ابنة في قولة تعالى:(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)[لقمان: 17], فالصلاة أول اكتمال لمنهج الله تعالى، وبها يكتمل إيمان الإنسان في ذاته(1)، حيث إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «بُنِي الإسلامُ على خمسٍ: شَهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والحجِّ، وصومِ رمضانَ»(2)، فلا يصح إسلام المرء ولا يكتمل إلّا بقيامه بالصلاة المفروضة.

---

(1) الشعراوي، تفسير الشعراوي ، ج19، ص11656

(2) أخرجه البخاري في **صحيحه** كتاب الايمان **بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ »** ، ط3، (ج1 / ص 11)، برقم (8) .

ويقصد بالآية الكريمة أداء الصلاة بحدودها وفروضها وأوقاتها وأركانها وواجباتها وسننها، فتعبير الإقامة له مدلول كبير فيه حضور القلب، وإعمال الفكر وضفاء الروح وخشوع الجوارح وطهارة البدن والنفس، فتتسامى الصلاة بالنفس وتحررها من أسر شهواتها، وتطهرها من الإثم، ويسد فيها منافذ الشيطان، ويكيف سلوكها ويطبعه بطابع القرآن الكريم فقد قال الله سبحانه وتعالى : (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)[العنكبوت:45]

أي أن الصلاة تشتمل على شيئين: على ترك الفواحش والمنكرات، فالمواظبة عليها تحمل على ترك ذلك. وقد جاء في الحديث من رواية عمران، وابن عباس مرفوعا: " من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم تزده من الله إلا بعدا "(1).

وقد حث لقمان ابنه عليها وخصها؛ لأنها أكبر العبادات البدنية, وهي عماد الأعمال وأعظم الطاعات، وأجل القربات، فهي أول عملٍ يُسأل عنه العبد يوم القيامة لاشتمالها على الاعتراف بطاعة الله تعالى، وطلب الاهتداء للعمل الصالح, فتعد الصلاة هي الحد الفاصل ما بين المؤمن والكافر، فمن تركها عمداً ومنكراً لها فإنه يخرج من دائرة الإسلام، بينما لو تركها تكاسلاً فقد اعتبره بعض العلماء عاصياً لله تعالى، ولكنه يبقى في دائرة الإسلام وهناك من اعتبره كافراً, لقول النبي عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ)(2)، ولقوله أيضاً: (إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامةِ من عملِهِ صلاتُهُ، فإن صلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فسدَت فقد خابَ وخسرَ) (3).

وتتمثّل أهمية الصلاة بالنسبة للعبد المسلم في تطهير نفسه، وتزكيتها من خلال تذكيره خمس مرّاتٍ في كلّ يومٍ بمقابلة ربّه -عزّ وجلّ- يوم القيامة، والوقوف أمامه للحساب، فيحاسب نفسه على ما فعل من سوءٍ، وما ترك من أعمال الخير، فيستحي من الله -تعالى- أن يقف أمامه في الصلاة التالية، وهو مقصرٌ في طاعته أو مُقدمٌ على معصيته، ويترك ما يُغضب الله تعالى، ويلتزم بما يُرضيه، ثمّ يُعاهد الله -تعالى- على ذلك، وقد شبّه النبي - عليه الصلاة والسلام- الصلوات الخمس بالنهر الجاري الذي يتطهّر فيه العبد كلّ يوم خمس مراتٍ(4)، فهي تضفي على وجه صاحبها نظارة وصفاء، وتمنحه إجلالا ووقاراً وراحة نفسية, فإن أتقياء الصالحين هم أسعد الناس، وأعدلهم مزاجاً، وأحسنهم أخلاقاً، فقد قال الله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)[النحل:97]

العبادات قولية: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

(1) الطبراني ، **المعجم الكبير**، باب العين، من اسمه عبدالله، أحاديث عبدالله بن العباس، د.ط، (ج11/ص54)،برقم (11025)، انفرد به المصنف من هذا الطريق .

(2) أخرجه ابن حبان، في **صحيحه** كتاب الصلاة **باب الوعيد على ترك الصلاة** ، ج4 ،ص305 ، الرقم (1454) و قال صحيح و إسناده جيد، الحسين بن واقد: ثقة، من رجال مسلم إلا أن له أوهاماً ، وباقي السند على شرطهما.

(3) أخرجه النسائي، في **السنن الكبرى** ، كتاب الصلاة ، **باب المحاسبة على ترك الصلاة** ،ج1،ص :205-206 ، الرقم : (322) و قال :صحيح لغيره

(4) أخرجه مسلم في **صحيحه**، كتاب المساجد مواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، د.ط، (ج2/ص131)، برقم 667.

بعد أن أمر لقُمَانُ الحكِّيم ابْنَهُ، وهو يعَظِّهُ، بإقَامَةِّ الصلوَات وحِّفْظِّ الأوقات؛ ليخرجُ من دَرَكَاتِّ العادة إلى دَرَجَاتِّ العبادة، وما يستلزم ذلك من التزام الرباطات، وشهود المناجاة، أمره بأن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فقال له الله سبحانه وتعالى : (وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ)[لقمان:17]

والمراد بالمعروف كما قال الإمام الجرجاني – يرحمه الله – هو: الإرشاد الى المراشد المنجية، فالمعروف الذي يجب الأمر به هو ما يُوصِّل العبدَ إلى الله تعالى من جميع الأعمال الصالحة والطاعات، أي ما يوافق الكتاب والسنة(1). ...

والنهي عن المنكر: الزجر عما لا يلائم في الشريعة، وهو نهي عما تميل إليه النفس والشهوة(2).

فإن الأمر بالمعروف هو أمر النفس، والغير بكل ما هو حسن شرعا، وعقلا، كمكارم الأخلاق، ومحاسن الأفعال، مما يهذب النفس ويدعوها إلي الفضائل، ويحثها على كل خير، والنهي عن المنكر، منع النفس والآخرين، وزجرهم عن ارتكاب المعاصي والمنكرات المحرمة شرعا، والقبيحة عقلا, والتوصية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعتبر من الوصايا الهامة، لما لها من آثار إيجابية ومفيدة في إصلاح الفرد والمجتمع والأمة، واستقامة سلوكهم، فهي تصون المجتمعات، وتحميها من الوقوع والانزلاق في مهاوي الردى، ومستنقعات الرذيلة، وتقية شر الجريمة، والإصابة بالأمراض الأخلاقية الخطيرة التي تدمر المجتمعات، وتسبب لها الانحطاط والذل، والمهانة والانهيار.

لذا يعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الفريضة السادسة في الإسلام, وهو أصل مهم من أصول الدين, ولا قيام لشريعة الإسلام إلا به, فيقول الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في إحيائه : "إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين ، ومن أجله أرسل الله تعالى النبيين أجمعين"(3)، ولو طوي بساطه -بساط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة ، واضمحلت الديانة ، وعمت الفترة ، وفشت الضلالة ، وشاعت الجهالة ، واستشرى الفساد ، واتسع الخرق ، وخُربت البلاد ، وهلك العباد ، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد"(4), كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية(5) :"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي أنزل الله تعالى به كتبه، وأرسل به رسله، وهو من الدين"(6).

---

(1) الجرجاني ، **التعريفات**، ط1، (ج1، ص30)
(2) الجرجاني ، **التعريفات**، ط1، (ج1، ص54)
(3) الغزالي ، **إحياء علوم الدين**، ط1، (ج2، ص143).
(4) الغزالي ، **إحياء علوم الدين**، ط1، (ج2، ص143).
(5) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي ولد سنة ٦٦١ هـ وتوفي سنة 728 هـ ، الشوكاني، **البدر الطالع**، د.ط، (ج١ /ص63).
(6) ابن تيمية ، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ط1، ج1، ص30.

لذلك كانت قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الدعائم الاجتماعية الهامة لهذه الأمة ومن أهم أسباب عزها وفلاحها, فبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتسع دوائر الحق ، وتحاصر دوائر الباطل ، وهي بدون شك مهمه عظيمه، ووظيفة كريمة، وقد أوضح الله جل وعلا في كتابه العظيم منزلته في الإسلام، وبين سبحانه أن منزلته عظيمة، حتى إنه سبحانه في بعض الآيات قدمه على الإيمان، الذي هو أصل الدين وأساس الإسلام، كما في قوله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) [آل عمران: 110]

كما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة يؤجر المرء على قيامه بها كما بينها الرسول ﷺ(1)، فقد قال أبو ذر -رضي الله عنه -«أن أناسا من أصحاب النبي ﷺ ، قالوا للنبي : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال : أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ أن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة»(2).

- العبادات القلبية: الصبر.

قال الله تعالى في سورة لقمان:(وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)[لقمان:17] ,إن الصبر بمعناه العام هو حبس النفس عن الجزع، وتوطينها على احتمال المكارة، قال ابن منظور: الصبر: نقيض الجزع(3)، وقال الجرجاني: هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله(4).

وقد أمر لقمان ابنه بالصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن الذي يتعرض لهذين الأمرين لا بُدَّ أنه سيواجه بعض الأذى والشدائد، والعقبات من جراء أمره بالمعروف أو نَهْيه عن المنكر، فإنْ تعرضتْ للإيذاء فاصبر؛ لأن هذا الصبر يعطيك جزاءً واسعاً(5).

يقول الإمام الطبري –رحمه الله- واصبر على ما أصابك من الناس في ذات الله إذا أنت أمرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر، ولا يصدنك عن ذلك ما نالك منهم(6).

ويعد الصبر أمراً إلهياً للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والدعاة من بعدهم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ولهذا أمر الله تعالى الرسل – وهم أئمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – بالصَّبر كقوله لخاتم الرسل عليه السلام، بل ذلك مقرون بتبليغ الرسالة، فإنه أول ما أرسل أنزلت عليه سورة(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) [المدَّثر:1] ،بعد أن أنزلت سورة [العلق:1]

---

(1) سليمان الحقيل ، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة**، ط4.

(2) أخرجه مسلم في **صحيحه** ، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، (ص 448)، الرقم:(1006)، (53)

(3) ابن منظور ، **لسان العرب**، مادة (صبر)، ط1، (ج 4/ص438)

(4) الجرجاني ، **التعريفات**، ط1، (ج1/ ص131)

(5) الشعراوي ، **تفسير الشعراوي** ، (ج 19 /ص11661) .

(6) الطبري ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ط1 ، (ج20/ص412) .

التي بها بنُبّي فقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7)) [المدثر: 1-7] ,فافتتح آيات الإرسال إلى الخلق، بالأمر بالإنذار, وختمها بالأمر بالصبر، ونفس الإنذار أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فعلم أنه يجب بعد ذلك الصبر. ...

والصبر خلق كريم يقوم بالنفس فتحتمل المشاق، وتغالب المصاعب، وترضى بمقاومة الميول والعواطف والأهواء، وهم يقولون: الصبر في مواطن كثيرة، فمنها: الصبر على الشدائد والنكبات، ومنها: الصبر على أداء الواجبات ومزاولة الطاعات، ومنها: الصبر على الحرمان من لذائذ المعاصي والبعد عن تناول الشهوات، ومنها: الصبر حين البأس، وقد التقى الجمعان وحمى الوطيس، وكشّرت الحرب عن نابها، وهو في كلّ هذه المواطن خلق كريم(1).

المطلب الثاني: من هدايات وصايا لقمان الحكيم التربوية في العقيدة

الشرك ظلم عظيم :

قال الله تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [لقمان:13], فقد اختار لقمان الحكيم أن يكون النهي عن الشرك هو الوصية الأولى لابنه، فوعظة بعدم الشرك وأمره بتوحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة دون سواه من ملك مقرب، أو نبي مرسل أو غيرهما، مهما كانت منزلة ذلك المخلوق أو مكانته؛ وذلك أن الإشراك بالله عز وجل ظلم عظيم، من وجهين:

الوجه الأول: أن الإشراك بالله عز وجل وضعا للشيء في غير موضعه، ووضع الشيء في غير مواضعه ظلم أيما ظلم.

الوجه الثاني: أن من أشرك مع الله تعالى غيره قد ساوى بين الخالق والمخلوق، وبين الرازق والمرزوق، وبين القادر والعاجز، وبين المعطي المنعم المتفضل، وغير المنعم، لذا كانت عقوبة الشرك بالله كبيره وعظيمه، فالمرء مهما ارتكب من المعاصي، كبائرها وصغائرها، هو تحت مشيئة الله تعالى إن شاء غفر له برحمته وفضله، وإن شاء عذبه بعدله وحكمته، إلا الشرك بالله تعالى فإن الله تعالى لا يغفر لصاحبه إن مات عليه، قال تعالى:(إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)[النساء:48]والشرك هو "أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، وهو أكبر الكبائر، وهو الماحق للأعمال، والمبطل لها، والحارم المانع من ثوابها، فكل من عدل بالله تعالى غيره: بالحب، أو التعظيم، أو اتبع خطواته، ومبادئه المخالفة لملة إبراهيم -ﷺ -فهو مشرك"(2).

فالشرك بالله سبحانه هو أشد الظلم وأخطره؛ لأنه تجاوز للحد مع الله تعالى إذ أمر بتوحيده لكن المشرك يتخذ معه شريكا، وفي ذلك إرجاع للفضل لغير صاحبه؛ ولأنه يؤدي بصاحبه إلى الخلود في جهنم إن مات على الشرك، فيكون قد ظلم نفسه وأوردها المهالك، فقد سئل النبي ﷺ:

---

(1) الساعاتي ، **نظرات في كتاب الله**، د.ط، (ج1/ص206).
(2) سعيد القحطاني، **نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة**، د.ط، ص90 .

«أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك»[1]، فالشرك أعظم أنواع الظلم، ولهذا كان جزاء صاحبه أن يخلد في النار يوم القيامة، كما قال تعالى: (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) [المائدة:72].

ولقد قسّم العلماء الشّرك إلى نوعين شركٌ أكبر وشركٌ أصغر:

الشّرك الأكبر:

للشرك الأكبر صور عدة منها:

- الشّرك في ربوبيّة الله تعالى، فالمسلم يؤمن في اعتقاده أنّ الله تعالى هو وحده الرّزاق المدبّر الخالق المحيي المميت، وإنّ أيّ اعتقادٍ غير ذلك بأن يعتقد الإنسان أنّ ثمّة مخلوقاً أو ندّاً مزعوماً له أفعال الله تعالى فإنّه يكون بذلك قد وقع في أحد صور الشّرك الأكبر, قال ابن عثيمين "إن اعتقد لابسها أنها مؤثرة بنفسها دون الله تعالى فهو مشرك شركاً أكبر في توحيد الربوبية؛ لأنه اعتقد أن مع الله تعالى خالقاً غيره، ويكون شرك الربوبية في الأقوال كمن يقول بوحدة الوجود فيزعمون أن الله تعالى هو عين المخلوق، أو من يقول بإنكار الخالق عز وجل"[2].
- الشّرك في الألوهية، فالله سبحانه وتعالى وحده المستحقّ للعبادة والإنابة والدّعاء وغير ذلك من أفعال العباد، وإنّ اعتقاد الإنسان أنّ ثمّة شريكًا لله تعالى في ذلك يستحق نصيبًا من أفعال العباد يعدّ شركًا أكبر.
- الشّرك في صفات الله تعالى وأسمائه، فلله سبحانه وتعالى الأسماء الحسنى والصّفات العلى التي ذكرت في كتابه العزيز وسنّة نبيّه الكريم، وإنّ هذه الأسماء والصّفات لا يجوز إطلاقها على غير الخالق سبحانه، وإنّ اعتقاد ثبوت تلك الصّفات أو أحدها لمخلوق يعتبر شركًا بالله تعالى.

الشّرك الأصغر:

أمّا الشّرك الأصغر فهو الشّرك الخفي، الذي هو في الأمّة أخفى من دبيب النّمل، وهو من الذّنوب والمعاصي التي يخشى على صاحبها من أن يقع في العذاب والوعيد، فهي وإن لم تكفّر الإنسان في الحال فإنّها تقرّبه من الشّرك الأكبر والعياذ بالله، ويأتي هذا الشّرك على صورٍ نذكر منها:

- الرّياء في العبادات والأعمال، ومعنى ذلك أن يقوم الإنسان في عباداته وأعماله وهو يرائي الخلق بمعنى يشركهم في النّظرة إلى عمله بحيث يكون خاشعًا أمام النّاس، أمّا في غيبتهم لا يكون كذلك.
- التطير: وهو التشاؤم بالطيور، والأسماء، والألفاظ، والبقاع وغيرها، فنهى

---

[1] أخرجه البخاري في **صحيحه**: كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة: 3 ، باب قوله تعالى: {فلا تجعلوا لله أندادًا}ط3، (ج6،ص18) ، برقم :(4477) ، وأخرجه مسلم ،في **صحيحه**-كِتَابُ الْإِيمَانَ، - باب كون الشرك أقبح الذنوب، وبيان أعظمها بعده، د.ط ،(ج1/ص90)، برقم (86) .

[2] ابن عثيمين. **القول المفيد على كتاب التوحيد**، ط1 ، (ج1/ص207).

الشارع عن التطير وذم المتطيرين[1]، قال تعالى: (أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) [الأعراف:131], وقال ﷺ: «لا عَدْوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر» وعن ابن مسعود مرفوعا: «الطيرة شركٌ»[2].

- ومن الشّرك الأصغر أن يقول الإنسان ما شاء الله وشاء فلان[3]، فالمشيئة لا تكون إلا لله تعالى.

ـ سعة علم الله تعالى وإحاطته بكل شيء:

يقول الله سبحانه وتعالى:(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) [لقمان:16]

ففي الآية الكريمه لفت النظر إلى سعة علم الله عز وجل، وإحاطته، وشموله، بصورة يهتز لها الوجدان البشري، حيث دقة علم الله عز وجل، ولطفه يتابع الإنسان في هذا الكون الفسيح، ويراقبه، وتستوجب هذه المتابعة وهذه القدرة الإلهية إلى أن يعبد الإنسان ربه تبارك وتعالى كأنه يراه وهي مرتبة الإحسان كما ورد في الحديث الذي رواه أبوهريرة[4],حينما سأل جبريل رسول الله ﷺ ما الإحسان؟ قال: "أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك"[5].

وقال العلامة ابن قيم الجوزية: "المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه فاستدامته لهذا العلم واليقين: هي المراقبة وهي ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه ناظر إليه سامع لقوله وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين.. الخ"[6].

وهو ما يربي في الفرد المراقبة الذاتية، ولتثبت هذا السلوك وتأصيله في النفس هناك أساليب متعددة أهمها: إظهار ضعف المخلوق وجهله، وقلة حيلته، وكثرة زلاته، وتعدد أعدائه، وقرب أجله، وقصر عمره، وإظهار قوة الخالق، وإحاطته الشاملة، وسعة علمه واطلاعه، ومعيته لخلقه، ومحاسبته لهم[7].

المطلب الثالث: من هدايات وصايا لقمان الحكيم التربوية في الأخلاق الاجتماعية

البر بالوالدين ولا سيما الأم.

قال الله سبحانه وتعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ(14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم

---

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ط 5، ص437.

(2) أخرجه مسلم، في **صحيحه**، كتاب الإسلام، بَابُ لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا نَوْءَ، وَلَا غُولَ، وَلَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ، د.ط، (ج4 /ص 1743) ، برقم (2220) ، و أخرجه البخاري في **صحيحه** ،كتاب الطب، باب لا هامة، ط3، (ج7 /ص 135) ،برقم (7575) .

(3) محمد عبدالوهاب ، **كتاب التوحيد** ،ط1، (ج1/ص122)

(4) أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي صاحب رسول الله ﷺ توفى سنة سبع وخمسين، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط9، (ج٢/ص ٥٧٨).

(5) أخرجه مسلم في **صحيحه** ، كتاب الإيمان باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة - بَابُ الْإِسْلَامِ مَا هُوَ وَبَيَانُ خِصَالِهِ، د.ط، (ج١ /ص40) ، برقم (10) .

(6) ابن قيم الجوزية ، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ط3، (ج1/ ص451).

(7) عبد العزيز بن محمد الغنيمي ، **علم النفس الدعوي** ،ط1، ص238.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(15)) [لقمان: 14-15].

أمرنا الله تعالى ببر الوالدين, وجعل حقهما في مرتبه تاليه لحقة سبحانه وتعالى, وقرَن لقمان بين هذه الوصية وبين عبادة الله تعالى وعدم الشرك به، وكثيرًا ما يَقرن الله سبحانه وتعالى بين عبادته وحده وبين برّ الوالدَين؛ كقوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً) [الإسراء: 23] , وجاء هذا الاقتران لبيان سموّ منزلة الوالدَين, وبعد أن أوصى لقمان بالوالدَين يخصُّ أمَّه ببيان ما تُكابده وتعانيه من المشاق والأذى في حمله فلا تزال تلاقي المشاق، من حين يكون نطفة، من الوحم، والمرض، والضعف، والثقل، وتغير الحال، ثم وجع الولادة، ذلك الوجع الشديد الذي يشرف بالأم على الموت، ولايعرف معاناته إلا من قاساه من الأمهات.

وقد أوجب الله -سبحانه وتعالى- طاعة الوالدين في كتابه العزيز، وحث النبي ﷺ على ذلك الخلق الكريم، وقرن الله حقهما بحقه سبحانه وتعالى كما قرن شكرهما بشكره, فقال الله تعالى : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23)وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا(24))[الإسراء: الآية 24-23].

وقال تعالى: (أن اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)[لقمان: 14]. فقد خلق الله سبحانة وتعالى الأبناء في صورة ضعيفة لا حلية لهم، ثم قيض لهم الوالدين وتكفلا بتربيتهم؛ لأنه لا قوام له بنفسه.

كما أمر سبحانه وتعالى بصحبتهما والإحسان إليهما ولو كانا كافرين، قال تعالى: (وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15))[لقمان:15]

وبيّن الطبرى أن معنى قوله تعالى :(وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) ، أى وفطامه في انقضاء عامين، وقد قيل: وترك ذكر انقضاء اكتفاء بدلالة الكلام عليه، كما قيل : (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ..) [يوسف:82] ، يراد به أهل القرية. ...

وقلنا له:(اشْكُرْ لِي)بالقيام بعبوديتي، وأداء حقوقي، وأن لا تستعين بنعمي على معصيتي. (وَلِوَالِدَيْكَ) بالإحسان إليهما بالقول اللين، والكلام اللطيف، والفعل الجميل، والتواضع لهما، وإكرامهما وإجلالهما، والقيام بمئونتهما واجتناب الإساءة إليهما من كل وجه، بالقول والفعل, كونهما السبب في وجودك، وإحسان تربيتك، وعلاقتهما ما لقيا من أنواع التعب والمشقه الكبيرة، في سبيل تربيتك، حتى استكملت قواك، وصرت رجلا كاملا سويا، تتولى أمور –نفسك بنفسك، وعلل بعد ذلك الأمر بشكره محذرا إياه بقوله: (إِلَيَّ الْمَصِيرُ) [لقمان:14] ، أي: فإني سأجزيك على ذلك أوفر جزاء(1).

وبعد أن بيّن الله تعالى حقوق الوالدين ومالهما من البر المعروف، والإحسان قيد ذلك باستثناء حقوقه –عز وجل- على خلقه، فقال تعالى : (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) [لقمان:15]، والمعنى: إن ألحا عليك في الطلب، وحرصا عليك كل الحرص على أن تترك دينك وتتبع دينهما، بأن تشرك بالله –عز وجل– فتعبد معه غيره، فلا تقبل ذلك منهما أبدا، ولا تطعهما فيما أمراك به من الشرك والمعصية، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية

(1) ابن كثير ، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، (ج3/ ص41)

الخالق، كما جاء عن الرسول ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل»[1] .

كما أمرنا الله سبحانه وتعالى في قوله: (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ) باتباع المؤمنين لله تعالى، وملائكته وكتبه، ورسله، المستسلمين لربهم، المنيبين إليه, وأن يسلك مسلكهم في الإنابة إلى الله، التي هي انجذاب دواعي القلب وإراداته إلى الله تعالى، ثم يتبعها سعي البدن، فيما يرضي الله تعالى، ويقرب إليه.

ـ التواضع وعدم التكبر وخفض الصوت.

قال الله سبحانه وتعالى على لسان لقمان الحكيم ناصحاً لابنه : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19))[لقمان: 18-19].

وهي من الوصايا النافعة، التي تهذب الأخلاق، وتقوم السلوك في الإنسان، وتجعله محبوبا من ربه قريبا من إخوانه ومحبوبا إليهم, فالآية الكريمه تحث على القصد في المشي، بحيث لايبطئ، كما يفعل المتنامسون والمتعاجبون، يتباطؤون في نقل خطواتهم المتنامسين للرياء والمتعاجب للترفع، ولا يسرع، كما يفعل الخرق المتهور[2]، والقصد في المشي تواضعا لله تعالى هو اعتراف لنعمة الله عز وجل والتذلل له؛ لأن الذي أنعم عليك بالمشي يستحق أن تشكر له في امتثال ماأمر، واجتناب مانهى عنه, وصرف هذه النعمة إلى طاعة الله عز وجل والابتعاد عن معصيته.

وقد خلّد القرآن العظيم قصة قارون بسبب بطره، وإعجابه بنفسه، وعدم نسبة النعمة إلى مزديها، وقد منّ الله تعالى عليه بالكنوز والأعمال العظيمة والقوة:(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79))[القصص: 79]،كانت النتيجة، كما ذكر عز وجل : (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (81)) [القصص: 81]، وهذه عاقبة كل جاحد لنعم الله عز وجل معجب.

فمن صفات المؤمن السكينة والوقار والطمأنينة وقد قال الله في حقهم:(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) [الفرقان: 63] , أما الاختيال والتبختر والاستنكاف فإنها من صفات المغرورين الذين لم يقابلوا النعمة بالشكر وإنما بالكفر والجحود.

وبالغ الأسلوب القرآني في الذم والتنفير من رفع الصوت وقبَّحه في صورة منفرة محتقرة بشعة حين يعقب عليه بقوله: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ فيرتسم مشهد مضحك يدعو إلى الهزأ والسخرية، مع النفور والبشاعة, فالصوت المنخفض من سمات الأدب، والتواضع، والثقة بالنفس، والاطمئنان إلي صدق الحديث، وصدق القصد.

وخفض الصوت زينة المؤمن ودليل توقيره لله تعالى ولرسوله ﷺ وحسن الأدب معهما ومع المؤمنين واللّطف في الخطاب وتوقير المخاطب , وفيه محافظة على شعور المسلمين بعدم إيذائهم برفع الصّوت لا سيّما إن كانوا من الضّيفان[3].

---

[1] أخرجه الإمام أحمد في **مسنده** ، مسند علي رضي الله عنه، د.ط، (ج2/ص333)، الرقم (1095) قال إسناده صحيح على شرط الشيخين .

[2] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، ط1، (ج 7/ص183)

[3] عدد من المختصين بإشراف صالح حميد إمام وخطيب الحرم المكي، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**، د.ط، (ج5/ ص1865) .

المبحث الثاني

تحليل نتائج مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة و الثلاثين الحكومية بالسعودية من خلال جداول واستبانات الدراسة

المجموعة الأولى:

أثر الهدايات القرآنية التعبدية

م	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	تحثني وصايا لقمان على إقامة الصلاة في أوقاتها .					
2.	تعزّز وصايا لقمان الحكيم في نفسي الوازع الإيماني .					
3.	تؤثر الصلاة إيجابا على سلوكي .					
4.	تحثني وصايا لقمان على مجاهدة النفس والتحكم في أهوائها وشهواتها .					
5.	أعتقد أن العمل بوصايا لقمان تنجيني من الفساد الأخلاقي .					
6.	تكسبني الصلاة حماية من الأمراض النفسية كالقلق والتوتر .					
7.	أجد في وصايا لقمان الحكيم الإحساس بعبودية لله تعالى .					
8.	تكسبني وصايا لقمان فضيلة الصبر على الابتلاء .					
9.	تعلمني وصايا لقمان أن تغيير المنكر يكون بالنصيحة والنصح الدائم .					
10.	تزيدني وصايا لقمان القدرة على تحمل الكثير من متاعب الحياة					
11.	تعلمني وصايا لقمان أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر .					

المجموعة الثانية:

أثر الهدايات القرآنية العقدية

م	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	تغرس وصايا لقمان عقيدة التوحيد في نفسي .					
2.	تعلمني وصايا لقمان أن الحلف بغير الله تعالى يعد من صور الشرك بالله تعالى .					
3.	تهذب وصايا لقمان نفسي وتصفيها من الشرك الأكبر والأصغر					
4.	تحثني وصايا لقمان على التحرّر من رِقّ المخلوقين والتعلّق بهم، وخوفهم ورجائهم .					
5.	تعلمني وصايا لقمان أن الله تعالى يغفر بالتوحيد الذنوب، ويبسط به النعم والخيرات .					
6.	تحذرني وصايا لقمان من خطورة الشرك بالله سبحانه وتعالى, وأنه من أعظم الذنوب .					
7.	تبين لي وصايا لقمان مدى دقة حساب الله تعالى يوم القيامة وعدالة الميزان .					
8.	تعلمني وصايا لقمان خلق مراقبة الذات والمسارعة إلى المغفرة .					
9.	تغرس وصايا لقمان في نفسي الهيبة والخشية والمراقبة لله تعالى الذي لا يخفى عليه شيء في هذا الكون .					
10.	تساعدني وصايا لقمان في الوصول إلى مرتبة الإحسان وهي أعلى درجات الإيمان بالله تعالى .					
11.	تنهاني وصايا لقمان عن الشرك؛ لأن الشرك أعظم ظلم .					
12.	تزكي وصايا لقمان نفسي، وتجنبني مبادئ الفساد والضلال.					

المجموعة الثالثة:

أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية :

م	العبارات	موافق	غير موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	علمتني وصايا لقمان أن بر الوالدين من أفضل الأعمال وأقربها إلى الجنة .					
2.	تحثني وصايا لقمان على الترابُط والتماسُك الاجتماعي .					
3.	تغرس وصايا لقمان في نفسي خطورة التكبر والإعجاب بالنفس .					
4.	علمتني وصايا لقمان أن الكبر صفة قبيحة يتصف بها إبليس وجنوده .					
5.	ترشدني وصايا لقمان إلى أن الفخر والخيلاء من الصفات التي يبغضها الله عز وجل .					
6.	علمتني وصايا لقمان أن المعجب بنفسه والمفتخر بالنعم الظاهرة عليه يترقب عاقبة تصرفه .					
7.	تكسبني وصايا لقمان صفة التواضع مع الناس .					
8.	ترشدني وصايا لقمان إلى زيادة الالتزام بآداب الكلام وخفض الصوت .					
9.	تكسبني وصايا لقمان احترام الناس لي .					

نتائج السؤال الأول :

س3: ما مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية بالسعودية على أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء، وأيضا حساب المتوسط الحسابي العام

والانحراف المعياري العام لجميع المحاور المكونة لاستبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (م)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية على مجموع محاور الاستبانة من حيث الموافقة على درجة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء بشكل إجمالي (ن=107) طالبة من المدارس الحكومية

م	محاور استبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	أثر الهدايات القرآنية التعبدية	2	4.1725	.33366	كبيرة
2	أثر الهدايات القرآنية العقدية	1	4.1916	.36705	كبيرة
3	أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية	3	3.9730	.43833	كبيرة
	المتوسط العام للاستبانة ككل		4.1251	.29273	كبيرة

تشير نتائج جدول(م) إلى أن مدى استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية بالسعودية على مجموع محاور الاستبانة بشكل إجمالي، هي استجابات (كبيرة) بمتوسط حسابي عام (4.1251). وبالنظر إلى المحاور نلاحظ أن المحور الثاني: أثر الهدايات القرآنية العقدية جاء في الترتيب الأول من حيث الأثر بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (4.1916)، ويليه في الترتيب الثاني المحور الأول: أثر الهدايات القرآنية التعبدية بدرجة اثر (كبيرة) بمتوسط حسابي (4.1725)، ثم في الترتيب الثالث المحور الثالث: أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية بدرجة اثر (كبيرة) بمتوسط حسابي (3.9730).

وفيما يلي عرض لمستوى استجابات عينة الدراسة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثون الحكومية بالسعودية على كل محور من محاور استبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء، وبشيء من التفصيل.

أولاً - النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بأثر الهدايات القرآنية التعبدية حسب المتوسطات المرجحة:

أوضحت نتائج البحث في هذا الإطار على أن العبارات الخاصة بأثر الهدايات القرآنية التعبدية وقعت في الأثر بدرجة (كبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات المرجحة للبعد ما بين (4.4766) و(3.8785)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية على البعد ككل (4.1725).

جدول (ن)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الأول (أثر الهدايات القرآنية التعبدية) من محاور الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء حسب المتوسط المرجح (ن=107) طالبة من المدارس الحكومية

رقم العبارة	آثار القرآنية التعبدية الهدايات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
		%	%	%	%	%				
1	تحثني وصايا لقمان على إقامة الصلاة في أوقاتها	21	80	6	---	---	4.1402	.48464	6	كبيرة
		%19.6	%74.8	%5.6	---	---				
2	تعزّز وصايا لقمان الحكيم في نفسي الوازع الإيماني	37	62	8	---	---	4.2710	.59193	3	كبيرة جدا
		%34.6	%57.9	%7.5	---	---				
3	تؤثر الصلاة إيجابا على سلوكي .	54	50	3	---	---	4.4766	.55535	1	كبيرة جدا
		%50.5	%46.7	%2.8	---	---				
4	تحثني وصايا لقمان على مجاهدة النفس والتحكم في أهوائها وشهواتها .	21	57	24	5	---	3.8785	.77350	11	كبيرة
		%19.6	%53.3	%22.4	%4.7	---				
5	أعتقد أن العمل بوصايا لقمان تنجيني من الفساد الأخلاقي .	32	58	15	2	---	4.1215	.70991	7	كبيرة
		%29.9	%54.2	%14.0	%1.9	---				
6	تكسبني الصلاة حماية من الأمراض النفسية كالقلق	59	39	5	3	1	4.4206	.78952	2	كبيرة جدا
		%55.1	%36.4	%4.7	%2.8	%.9				

	والتوتر .								
7	أجد في وصايا لقمان الحكيم الإحساس بعبودية الله تعالى .	30 %28.0	60 %56.1	16 %15.0	1 %.9	--- ---	4.1121	.67750	8	كبيرة
8	تكسبني وصايا لقمان فضيلة الصبر على الابتلاء .	40 %37.4	57 %53.3	8 %7.5	1 %.9	1 %.9	4.2523	.71498	4	كبيرة جدا
9	تعلمني وصايا لقمان أن تغيير المنكر يكون بالنصيحة والنصح الدائم.	28 %26.2	55 %51.4	20 %18.7	4 %3.7	--- ---	4.0000	.77703	10	كبيرة
10	تزيد وصايا لقمان القدرة على تحمل الكثير من متاعب الحياة .	29 %27.1	55 %51.4	19 %17.8	4 %3.7	--- ---	4.0187	.77680	9	كبيرة
11	تعلمني وصايا لقمان إن الآمر بالمعروف و الناهي عن المنكر لابد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر .	39 36.4 %	53 49.5 %	13 12.1 %	2 1.9%	--- ---	4.2056	.72344	5	كبيرة جدا
	متوسط استجابات المحور الأول: أثر الهدايات القرآنية التعبدية						4.1725	.33366		

يتضح من الجدول (ن) أن أكثر العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المحور الأول (أثر الهدايات القرآنية التعبدية) العبارة رقم (3) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة الاستجابة الكبيرة جدا، وتشير هذه العبارة إلى (تؤثر الصلاة إيجابا على سلوكي) بمتوسط حسابي (4.4766) .

وتفسر الباحثة ذلك: بأن الطالبات قد تعلمن من خلال وصايا لقمان أن الصلاة هي الرابطة بين العبد وربه، يستمد منها العبد قوة الإيمان ويتزود بها من التقوى والعمل الصالح. وأن ربط الأبناء بأداء الصلاة مع الحضور والخشوع فيها إشباع لحظ الروح من الخواء الروحي. وأنه لما كانت الصلاة من التكاليف الشاقة التي لا يقدر عليها إلا أصحاب العزائم، والإرادة القوية، جاء ختم هذه الوصايا بأنها: (من عزم الأمور) أي من الأمور الواجبة التي لا رخصة للمسلم في تركها، ويجب بذل الجهد، ومجاهدة النفس، وتحمل المشاق للقيام بشأنها الأمر الذي يجعل الطالبات أكثر ايجابية بتأديتها لله رب العالمين.

بينما يتضح من الجدول(ن) أن أقل العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات البعد الأول (أثر الهدايات القرآنية التعبدية)، عبارة رقم (4) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الأثر الكبير، وتشير هذه العبارة إلي (تحثني وصايا لقمان على مجاهدة النفس والتحكم في أهوائها وشهواتها)، بمتوسط حسابي (3.8785)

وتفسر الباحثة ذلك : بأن الطالبات قد تعلمن أن أمر النفس، والغير بكل ما هو حسن شرعا، وعقلا، كمكارم الأخلاق، ومحاسن الأفعال، يؤدى الى تهذيب النفس ويدعوها إلي الفضائل، ويحثها على كل خير، وتعتبر مجاهدة النفس والتحكم في أهوائها وشهواتها من الوصايا الهامة، لما لها من آثار ايجابية ومفيدة في إصلاح الفرد والمجتمع والأمة، واستقامة سلوكهم، فهي تصون المجتمعات، وتحميها من الوقوع والانزلاق في مهاوي الردي، ومستنقعات الرذيلة، وتقية شر الجريمة، والإصابة بالأمراض الأخلاقية الخطيرة التي تدمر المجتمعات، وتسبب لها الانحطاط والذل، والمهانة والانهيار.

ثانيا ـ النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بأثر الهدايات القرآنية العقدية حسب المتوسطات المرجحة:

جدول (س)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثاني (أثر الهدايات القرآنية العقدية) من محاور الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء حسب المتوسط المرجح (ن=107) طالبة من المدارس الحكومية

رقم العبارة	أثر القرآنية العقدية الهدايات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
		%	%	%	%	%				
12	تغرس وصايا لقمان عقيدة التوحيد في نفسي .	23	70	10	3	1	4.0374	.71276	10	كبيرة
		%21.5	%65.4	%9.3	%2.8	%.9				
13	تعلمني وصايا لقمان أن الحلف بغير الله تعالى يعد من صور الشرك بالله .	55	37	9	5	1	4.3084	.88394	4	كبيرة جدا
		%51.4	%34.6	%8.4	%4.7	%.9				
14	تهذب وصايا لقمان نفسي وتصفيها من الشرك الأكبر والأصغر .	28	56	17	6	---	3.9907	.80676	11	كبيرة
		%26.2	%52.3	%15.9	%5.6	---				
15	تحثني وصايا لقمان على التحرّر من رِقّ المخلوقين والتعلُّق بهم، وخوفهم ورجائهم .	26	45	26	9	1	3.8037	.93606	12	كبيرة
		%24.3	%42.1	%24.3	%8.4	%.9				
16	تعلمني وصايا لقمان أن الله يغفر بالتوحيد الذنوب، ويبسط به النعم والخيرات	35	59	11	2	---	4.1869	.68860	6	كبيرة
		%32.7	%55.1	%10.3	%1.9	---				
17	تحذرني وصايا لقمان من خطورة الشرك بالله سبحانه وتعالى, وأنه من أعظم الذنوب	68	36	1	2	---	4.5888	.61358	1	كبيرة جدا
		%63.6	%33.6	%.9	%1.9	---				

18	تبين لي وصايا لقمان مدى دقة حساب الله تعالى يوم القيامة وعدالة الميزان.	43	54	10	---	---	4.3084	.63560	5	كبيرة جدا
		%40.2	%50.5	%9.3	---	---				
19	تعلمني وصايا لقمان خلق مراقبة الذات والمسارعة إلى المغفرة .	33	53	21	---	---	4.1121	.70480	7	كبيرة
		530.8	%49.5	%19.6	---	---				
20	تغرس وصايا لقمان في نفسي الهيبة والخشية والمراقبة لله تعالى الذي لا يخفى عليه شيء في هذا الكون .	52	44	11	---	---	4.3832	.66793	3	كبيرة جدا
		%48.6	%41.1	%10.3	---	---				
21	تساعدني وصايا لقمان في الوصول إلى مرتبة الإحسان وهي أعلى درجات الإيمان بالله تعالى.	31	54	21	1	---	4.0748	.72295	8	كبيرة
		%29.0	%50.5	%19.6	%.9	---				
22	تنهاني وصايا لقمان عن الشرك؛ لأن الشرك أعظم ظلم	55	45	6	1	---	4.4393	.64687	2	كبيرة جدا
		%51.4	%42.1	%5.6	%.9	---				
23	تزكي وصايا لقمان نفسي و تخليها عن مبادئ الفساد و الضلال	24	68	14	---	1	4.0654	.66263		كبيرة
		%22.4	%63.6	%13.1	---	%0.9				
متوسط استجابات المحور الثاني: أثر الهدايات القرآنية العقدية							4.1916	.36705		

رقم العبارة	درجة الهدايات الإلكتروني اثر	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
		%	%	%	%	%				
24	علمتني وصايا لقمان أن بر الوالدين من أفضل الأعمال وأقربها إلى الجنة	30	66	10	---	1	4.1589	.66090	1	كبيرة
		%28.0	%61.7	%9.3	---	%.9				
25	تحثني وصايا لقمان على الترابُط والتماسُك الاجتماعي	15	55	29	8	---	3.7196	.79852	9	كبيرة
		%14.0	%51.4	%27.1	%7.5	---				
26	تغرس وصايا لقمان في نفسي خطورة التكبر و الإعجاب بالنفس	30	56	16	4	1	4.0280	.81794	3	كبيرة
		%28.0	%52.3	%15.0	%3.7	%.9				
27	علمتني وصايا لقمان أن الكبر صفة قبيحة يتصف بها إبليس وجنوده	24	59	20	4	---	3.9626	.75142	7	كبيرة
		%22.4	%55.1	%18.7	%3.7	---				
28	ترشدني وصايا لقمان إلى أن الفخر والخيلاء من الصفات التي يبغضها الله عز وجل	31	53	17	3	3	4.0189	.86168	4	كبيرة
		%29.0	%49.5	%15.9	%2.8	%2.8				
29	علمتني وصايا لقمان أن المعجب بنفسه والمفتخر بالنعم الظاهرة عليه يذوق عاقبة تصرفه	25	61	16	3	2	3.9720	.81794	5	كبيرة
		%23.4	%57.0	%15.0	%2.8	%1.9				
30	تكسبني وصايا لقمان صفة	18	70	18	---	1	3.9720	.65095	6	كبيرة
		%16.8	%65.4	%16.8	---	%.9				

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثلاثون شهر 11/2020

	التواضع في التعامل مع الناس									
31	ترشدني وصايا لقمان إلى زيادة الالتزام بآداب الكلام وعدم رفع الصوت	23 %21.5	69 %64.5	13 %12.1	--- ---	2 %1.9	4.0374	.71276	2	كبيرة
32	تكسبني وصايا لقمان احترام الناس لي	12 11.2 %	75 %70.1	18 16.8 %	--- ---	2 %1.9	3.8879	.66343	8	كبيرة
متوسط استجابات المحور الثالث: أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية							3.9730	.43833		

أوضحت **نتائج البحث** في هذا الإطار على أن العبارات الخاصة بأثر الهدايات القرآنية العقدية وقعت في الاتجاه بدرجة (كبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات المرجحة للبعد ما بين (4.5888) و(3.8037)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية على البعد ككل (4.1916).

يتضح من الجدول (س) أن أكثر العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية حسب ترتيب المتوسط الحسابي(المرجح) من عبارات المحور الثاني (أثر الهدايات القرآنية العقدية) العبارة رقم (17) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة الاستجابة الكبيرة جدا، وتشير هذه العبارة إلى (تحذرني وصايا لقمان من خطورة الشرك بالله سبحانه وتعالى, وأنه من أعظم الذنوب) بمتوسط حسابي (4.5888).

وتفسر الباحثة ذلك : أن الطالبات قد استفدن من وصايا لقمان في معرفة أن الشرك هو أعظم الكبائر؛ لأن الشرك بالله سبحانه هو أشد الظلم وأخطره؛ وذلك لأنه تجاوز للحد مع الله تعالى إذ أمر بتوحيده، ولكن المشرك يتخذ معه شريكا، وفي ذلك إرجاع الفضل لغير صاحبه، كما أنه يؤدي بصاحبه إلى الخلود في جهنم إن مات على الشرك، فيكون قد ظلم نفسه وأوردها المهالك، فقد سئل النبي ﷺ: «أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك»[1]، فالشرك أعظم أنواع الظلم؛ ولهذا كان جزاء صاحبه أن يخلد في النار يوم القيامة، كما قال تعالى: (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) [المائدة:72]

بينما يتضح من الجدول(س) أن أقل العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المحور الثاني عبارة رقم (15) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة الاستجابة الكبيرة، وتشير هذه العبارة إلى (تحثني وصايا

[1] أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب تفسير القرآن –سورة البقرة- ، باب قوله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا) [البقرة:22] ، ط3، (ج6/ص18)، برقم 4477.

لقمان على التحرّر من رقّ المخلوقين والتعلُّق بهم، وخوفهم ورجائهم) بمتوسط حسابي (3.8037).

وتفسر الباحثة ذلك : بأن الطالبات تعلمن أهمية العقيدة، حيث إن التوحيد هو الذي يحرر النفوس من رق المخلوقين، ومن التعلق بهم وخوفهم ورجائهم، والعمل لأجلهم، وهذا والله هو العز الحقيقي والشرف العالي، فيكون بذلك متألهاً متعبداً لله، فلا يرجو سواه، ولا يخشى غيره، ولا ينيب إلا إليه، ولا يتوكل إلا عليه، وبذلك يتم فلاحه، ويتحقق نجاحه، فإن العبودية لله تعالى عزٌ ورفعة، والعبودية لغير الله تعالى ذلٌ ومهانة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (العارفة، 2001، 2- 3) [1]، والتي أشارت إلى أن مناهج التربية الإسلامية الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية قد أدت إلى تكامل شخصياتهم وتنشئتهم تنشئة صالحة؛ وذلك لأن مواد مناهج التربية الإسلامية التي تقدم لهؤلاء الطالبات تستمد جذورها من القرآن لكريم والسنة النبوية المطهرة، وبالتالي تعمل على تربيتهم تربية ربانية.

كما تتفق مع دراسة (الغنام، 2001، 3) [2]، والتي أشارت إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم البنات وإعدادهن منذ عام (1380ه) ؛ وذلك لممارسة مسئولياتهن كأمهات للأجيال الصاعدة في ضوء المفاهيم التربوية الإسلامية.

ثالثا- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث الخاص بأثر الهدايات القرآنية الأخلاقية حسب المتوسطات المرجحة:

أوضحت نتائج البحث في هذا الإطار على أن العبارات الخاصة بأثر الهدايات القرآنية الأخلاقية وقعت في الأثر بدرجة (كبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات المرجحة للمحور ما بين (3.7196) و(4.1589)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية على المحور ككل (3.9730).

جدول (ع)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثالث (أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية)

وهو من محاور الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء حسب المتوسط المرجح (ن=107) طالبة من المدارس الحكومية .

يتضح من الجدول (ع) أن أكثر العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المحور الثالث (أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية) العبارة رقم (24) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق درجة الاستجابة الكبيرة، وتشير هذه العبارة إلى (علمتني وصايا لقمان أن بر الوالدين من أفضل الأعمال وأقربها إلى الجنة) بمتوسط حسابي (4.1589) كبير.

وتفسر الباحثة ذلك :أن الطالبات تعلمن من وصايا لقمان أن الله تعالى قرن عبادته ببر الوالدين، وجاء هذا الاقتران لبيان سموّ منزلة الوالدَين.وقد أوجب الله -سبحانه وتعالى- طاعة

---

[1] العارفة ، **تطوير منهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المنهج المتكامل**، د.ط، *ص2-3*

[2] الغنام ، **تعليم البنات في المملكة العربية السعودية بين الإمكانية والإشكالية: دراسة ميدانية تحليلية من منظور التربية الإسلامية لبعض مشكلات تعليم البنات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة كما تعكسها آراء العاملات به**، مجلة التربية، د.ط، ع 101 ، ص 3

الوالدين في كتابه العزيز، وحث النبي ﷺ على ذلك الخلق الكريم، وقرن الله تعالى حقهما بحقه سبحانه وتعالى كما قرن شكرهما بشكره.

بينما يتضح من الجدول(ع) أن أقل العبارات في درجة الأثر من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب المتوسط الحسابي (المرجح) من عبارات المحور الثالث عبارة رقم (25) حيث وقعت هذه العبارة في نطاق الأثر الكبير وتشير هذه العبارة إلى (تحثني وصايا لقمان على الترابُط والتماسُك الاجتماعي)، بمتوسط حسابي (3.7196).

وتفسر الباحثة ذلك : أن الطالبات تعلمن من وصايا لقمان أن الله تعالى قد أمر بشكره أولا ثم شكر الوالدين، وأن شكر الوالدين؛ لكونهما سبب وجوده في الحياة بإرادة الله جل وعلا ، وهذا يُشعر بترتيب الواجبات والحقوق، فلُقمان في هذه الوصية يدعو ولدَه إلى أهمية الترابُط والتماسُك الاجتماعي، ويحثُّه على الصِّلات الاجتماعية، بالإشارة إلى أهمها وأولاها، وهو برُّ الوالدَين.

نتائج السؤال الثاني:

س2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع التخصص (علمي- أدبي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرابع حسبت الباحثة قيمة -ت- لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية (الأدبي، والعلمي) في الدرجة الكلية لاستبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء ومحاورها، والجدول التالي (ف) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة –ت- ومستوى الدلالة بين طالبات الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية لاستبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء ومحاورها.

جدول (ف)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ومستوى الدلالة بين طالبات (أدبي - علمي) في الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها.

م	الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	أثر الهدايات القرآنية التعبدية	أدبي	44	46.522	3.806	1.482	.141
		علمي	63	45.460	3.537		
2	أثر الهدايات القرآنية العقدية	أدبي	44	51.159	3.821	1.703	.092
		علمي	63	49.698	4.706		
3	أثر الهدايات القرآنية الأخلاقية	أدبي	44	36.022	3.744	0.585	.560
		علمي	63	35.564	4.131		
الدرجة الكلية للاستبانة		أدبي	44	133.70	9.234	1.68	.094
		علمي	63	130.596	9.4060		

يتضح من الجدول (ف) أن قيمة " ت " للمحور الأول بلغت (1.482)، وللمحور الثاني بلغت (1.703)، وللمحور الثالث بلغت (0.585)، وللدرجة الكلية لاستبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء بلغت (1.68)، وهي قيم غير دالة إحصائية، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأدبي وطالبات العلمي في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين طالبات الأدبي، وطالبات العلمي بالمدارس الحكومية في استبانة أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام.

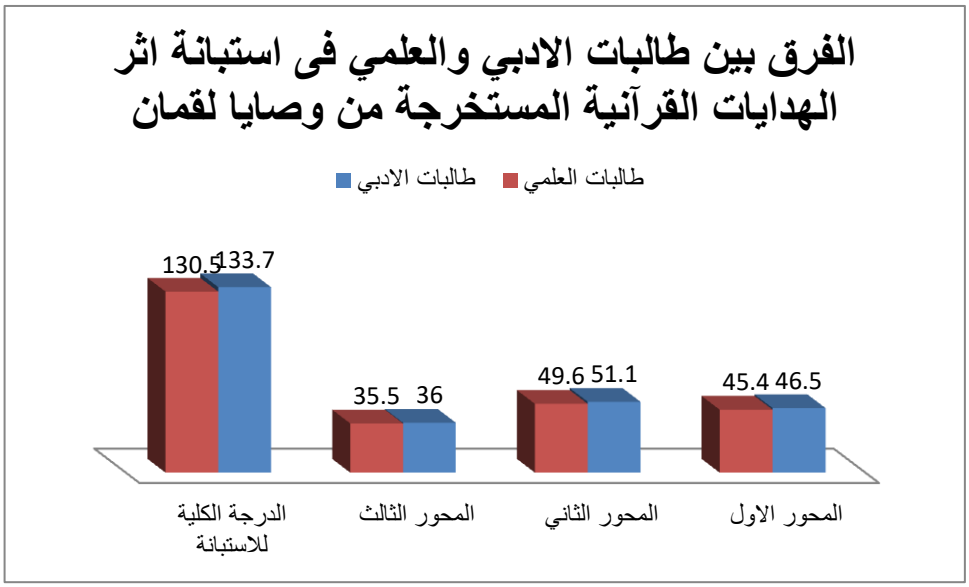

شكل رقم (2)

يتضح من الشكل السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأدبي وطالبات العلمي في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

وتتفق نتائج السؤال الثاني مع دراسة (صابر، 1996، 79) [1] والتي أشارت إلى أن تدريس القرآن الكريم يُعد عنصر أساسي في العلمية التعليمية في جميع المراحل وجميع التخصصات العلمية والأدبية بالمملكة العربية السعودية حيث أكدت الرئاسة العامة على وجوب العناية بتلاوة وحفظ وضبط القرآن الكريم، وذلك لما للقرآن الكريم من آثار إيجابية تعين الطلبة في حياتهم العلمية فضلا عما يناله من الأجر والثواب العظيم وما تتغذى به أرواحهم من الإيمان، وهذا يدل على أن نفس القدر الذي يقدم لطالبات الأدبي من تدريس القرآن الكريم وفهم معانيه هو نفسه الذي يقدم لطالبات العلمي، وبالتالي كان الأثر واحدا وغير دال إحصائيا.

[1] صابر، **مقارنة التحصيل الدراسي لمادة القواعد لتلميذات الصف الاول المتوسط المتخرجات من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية** ، د.ط، ع11، ص79

المبحث الثالث
مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

وتُرجع الباحثة سبب أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية بشكل كبير إلى الأسباب الآتية:

1- منهج التربية الإسلامية (قرآن، تفسير، حديث لطالبات، توحيد، فقه) للمرحلة الثانوية منهج فريد في أهدافه ووسائله، كما أنه أحد المناهج الدراسية الأساسية في المملكة العربية السعودية، حيث أنه يهدف إلى تزويد الطالبات بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وتهيئة الطالبات لأن تكون عضوات فاعلات ونافعات في المجتمع.
2- تخصيص زمن كاف من الخطة التعليمية في جميع لمراحل الدراسية لمنهج التربية الإسلامية يفوق أي منهج آخر.

ولكل هذه الأسباب السابقة كان أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية كبير.

3- حرص المجتمع السعودي على تربية النشء سواء ذكور أم إناث منذ الصغر تربية دينية صحيحة قائمة على غرس القيم الأخلاقية والهدايات العقدية والتعبدية فيهم لأن من شب على الأخلاق الحسنة حسن تعامله مع ربه ونفسه وغيره.
التربية الدينية الموجهة للطالبات كان غرضها الأساسي هو أن تنعكس تلك المعارف الدينية على أخلاقهن وسلوكهن وتصبح ملازمة لمعظم حركاتهم وأفعالهم وليس مجرد معلومات لحشو الأذهان.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع التخصص (علمي- أدبي) إلى مجموعة من الأسباب: ومنها ما يلي:

1- أن كلا النظامين سواء العلمي أم الأدبي يستندان إلى ركائز وسياسة تعليم واحدة، ومنها توجيه العلوم والمعارف بجميع أنواعها وجهة إسلامية في معالجة قضاياها، والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها؛ حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي.
2- العلوم الدينية أساسية في جميع المراحل التعليمية بالمملكة ومنها المرحلة الثانوية.
3- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة في جميع المستويات التعليمية بالمملكة.
4- كما تعمل مؤسسات التعليم على تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد؛ ليصلوا إلى تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة.
5- تزويد كل من طالبات العلمي والأدبي بالأفكار اللازمة لحمل رسالة الإسلام.

6- تحقيق الخلق القرآني في الطالبات والتأكيد على الضوابط الخلقية؛ لاستعمال المعرفة انطلاقا من قول الرسول ﷺ :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "[1]. (العتيبي، 2010) [2]

الخاتمة

وتشتمل على نتائج الدراسة والمقترحات

أولا: نتائج الدراسة

1. مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية السادسة لتحفيظ القرآن الكريم جاء بدرجة كبيرة جدا.
2. مستوى أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في إصلاح الأبناء لدى طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية جاء بدرجة كبيرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من طالبات الثانوية الثالثة والثلاثين الحكومية بالسعودية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع التخصص (علمي- أدبي).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية في أثر الهدايات القرآنية المستخرجة من وصايا لقمان عليه السلام في تربية الأبناء تُعزى إلى نوع الثانوية (تحفيظ قرآن- حكومية) لصالح طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

ثانيا: المقترحات:

1- عقد ندوات ودورات إلكترونية لفتيات المراحل التعليمية المختلفة لتبصيريهن بهدايات سورة لقمان .
2- ضرورة إجراء برامج إرشادية للهدايات التربوية المستخرجة من وصايا لقمان لتحسين الأخلاق لدي طالبات المدراس الحكومية .
3- أوصي بإجراء هذه الدراسة الحالية بنفس المتغيرات على طالبات المرحلة الإعدادية أو الجامعية .

بحوث مقترحة:

1- أثر الهدايات التربوية المستخرجة من سورة لقمان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدي طالبات الجامعة
2- أثر الهدايات التربوية المستخرجة من سورة لقمان في تحسين أداة الصلاة لدى طالبات المرحلة الثانوية

---

[1] أخرجه البيهقي في **السنن الكبرى** ، كتاب الشهادات –جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لاتجوز- ، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها ، د.ط، (ج10/ص191)، كذا روي عن الدراوردي .

[2] العتيبي، **مستوى التحصيل الدراسي بين طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم و طلاب مدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية** ، د.ط، ص 56-58

المصادر والمراجع

1. ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر(1416 هـ - 1996م) ، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ط3,بيروت :دار الكتاب العربي.
2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ، **(1396هـ - 1976م) , الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ط1، (بيروت: دار الكتاب الجديد).
3. ابن حبان ، محمد , (1372هـ - 1952م)، صحيح ابن حبان , دار المعارف
4. ابن حميد ، صالح بن عبد الله، ، (د.ت) , **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**، ط4، جدة: دار الوسيلة.
5. ابن حنبل ,الإمام أحمد,(2008م) في **مسنده** , دار الكتب العلمية
6. ابن سينا، الحسين بن عبد الله (1960 م) ، **الإشارات والتنبيهات مع شرح نصير الدين الطوسي**، القاهرة: دار المعارف .
7. ابن عثيمين، محمد بن صالح ،(1424هـ) **القول المفيد على كتاب التوحيد**.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(1419هـ). ، **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية.
9. ابن منظور، محمد (1414هـ)، **لسان العرب**، ط3، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع
10. أبو حيان، محمد بن يوسف، (1422هـ-2001م) ، **تفسير البحر المحيط**، ط1، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
11. أبو عبيدة، معمر بن المثنى(1381 هـ) ، **مجاز القرآن**، القاهرة: مكتبة الخانجى.
12. أرسطو،(1980 م) **منطق أرسطو**، حققه وقدم له الدكتور عبد الرحمن بدوي، الكويت: وكالة المطبوعات/ بيروت: دار القلم، ط 1
13. أنيس، منتصر، الصوالحي، خلف الله، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد،(2004م), **المعجم الوسيط**، ط4، مصر: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.
14. البخاري في **صحيحه**
15. البغوي، الحسين بن مسعود (1409 هـ - 1989 م) ، **معالم التنزيل (تفسير البغوي)**، د.ط، , د.م: دار طيبة.
16. الجرجاني، علي بن محمد (2000م) ، **التعريفات**. وضع حواشيه محمد باسل ، عيون السود، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية)
17. الجوهري، إسماعيل بن حماد (1407 هـ - 1987 م) ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، (بيروت: دار العلم للملايين)
18. الحسين، فهد بن سعد (2016م) ، **مقارنة مستوى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال نتائج المركز الوطني للقياس للأعوام 1428 هـ وحتى 1437 هـ**، *مجلة تبيان للدراسات القرآنية*: الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، العدد26 .
19. الذهبي، محمد بن أحمد ،**(١٤١٣هـ), سير أعلام النبلاء**، ط9، د.م: مؤسسة الرسالة.
20. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد 1412 هـ ، **المفردات في غريب القرآن**، ط1، (دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية) .

21.الزبيدي، محمّد الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (د.م، دار الهداية، د.ت)
22.الساعاتي، حسن أحمد (1423 هـ) ، **نظرات في كتاب الله**، د.ط، (القاهرة- دار التوزيع والنشر الإسلامية).
23.الشعراوي، محمد متولي (1997م) ، **تفسير الشعراوي- الخواطر**، د.ط ، د.م، مطابع أخبار اليوم.
24. الشوكاني، محمد , **البدر الطالع**، د.ط، (ج١ /ص63).
25.الطبراني ، سليمان بن أحمد ،(1415 هـ - 1994 م) **المعجم الكبير**, دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ط2 .
26.الطبري، محمد بن جرير(1419هـ) ، **تفسير الطبري المسمى: جامع البيان في تأويل القرآن**، ط1، د.م: دار الكتب العلمية
27.العارفة، عبد اللطيف عبد الله (2001م). **تطوير منهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المنهج المتكامل**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
28. عبدالوهاب, محمد ، **كتاب التوحيد**
29.عبيدات و عدس و عبد الحق، ذوقان عبيدات-عبد الرحمن عدس-كايد عبد الحق(1984م) ، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، د.ط ، سوريا، دمشق: دار الفكر،
30.العتيبي، سعد بن تراحيب(2010م) ، **مستوى التحصيل الدراسي بين طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم وطلاب مدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة للمرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي التعليمية**، *رسالة ماجستير غير منشورة*. (أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية.
31.الغزالي، محمد الطوسي (د.ت) ، **إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت: دار المعرفة.
32.الغنام، محمد عبد القوي شبل. (2001). **تعليم البنات في المملكة العربية السعودية بين الإمكانية والإشكالية: دراسة ميدانية تحليلية من منظور التربية الإسلامية لبعض مشكلات تعليم البنات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة كما تعكسها آراء العاملات بها**. مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ع 101، 54-1
33.القحطاني , سعيد (1420هـ)، **نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة**، د.ط، ص90 .
34. مسلم , مسلم بن الحجاج ،(1408هـ – 1988 م) ,**صحيح مسلم** , الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت **ط1.**
35. النسائي؛ أحمد بن علي , (1421 هـ –2001م)، **السنن الكبرى (سنن النسائي الكبرى)**، ط1، د.م، مؤسسة الرسالة.
36.النغيمشي، عبد العزيز بن محمد (١٤١٥هـ). **علم النفس الدعوي دراسات نفسية تربوية للآباء والدعاة والمربين**، ط1، (د.م: دار المسلم للنشر والتوزيع، د.ت)